Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان منهم العالم الطبيعي المعروف [برونو] ، والعالم الشهير [غاليلو] لأنه كان يعتقد بدوران الأرض حول الشمس (٤٤) .

وكانت مثل هذه المواقف سبباً مهماً في ثورة المجددين النصارى بعد أن نفذ صبرهم ، كما كانت سبباً في اتجاه الغرب إلى المادية ، ونفوره من الكنيسة ورجالها ، ثم انتهى بهم هذا الطريق إلى الزندقة والإلحاد .

لقد انهزمت الكنيسة اليوم في عقر دارها ـــ أوربا ـــ وأصبحت أداة طيعة يستخدمها ساسة الغرب كما يستخدم جيوشه ومخابراته ، ويحدثنا عن هذه الظاهرة مطران بيروت للروم الكاثوليك ـــ غريغوار حداد ـــ فيقول :

« ... وأعترف أنه ليس كل ماكتبه المسيح قد وصل إلينا .. والذي كتب قد كتب بلغة مر عليها الزمن ، والذي بين أيدينا ناقص كمياً ونوعياً .

وقال أيضاً :

إن تعاليم المسيح ضاعت لسوء استغلال الكنيسة لها ، ولأنها احتكرت المسيح كما تحتكر أية شركة تجارية صنفاً من الأصناف ، أو كما تحتفظ دار نشر بحقوق الطباعة على أحد المؤلفات ، وصار المسيح ـــ أسير الكنائس ورهينتها ـــ محجوزاً عليه من قبلها ، لايصل إليه أحد إلا بواسطتها .

وبما أن الكنائس أصبحت مرفوضة أكثر فأكثر في عالم اليوم من الذين هم في الخارج بل في الداخل ، أصبح المسيح مرفوضاً معها .

وقال :

إن الإستعمار الغربي والمسيحية تلازمتا معاً ضد الحضارة والقيم الإنسانية ، لذا أطالب بتحرير القيم الإنسانية من سيطرة القيم المعتبرة مسيحية وجعلها مشاعاً للعالم ... إن معركة تحرير المسيح من الكنيسة بدأت مع [الهيبيين] الذين أطلقوا ثورة يسوع في الولايات المتحدة الأمريكية ، وامتدت إلى بلدان عديدة شاملة الماركسيين الذين يفتشون عن اشتراكية ذات وجه انساني كالفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي (٤٥) .

---

٤٤ ـــ ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ، أبو الحسن الندوي ص ١٧٢ و ١٧٣ .

٤٥ ـــ الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي تخلى عن الإشتراكية وأعلن إسلامه .